

هاريس و ترامب... شتائم متبادلة

ينحدر الخطاب السياسي بين المرشحين الرئاسيين الأميركيين كامالا هاريس ودونالد ترامب إلى مستوى تبادل الإهانات والشتائم. [7.6]



تنشط في تونس شبكات صيد بحري غير قانونية، تحارب الصيادين في رزقهم، وتستنزف ثروات البلاد، وتدمر البيئة.

13

السبت 2 نوفمبر / تشرين الثاني 2024 م 29 ربيع الآخر 1446 هـ. العدد 3715 السنة الحادية عشرة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Saturday 2 November 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن



In Safe Hands

4444 756

qlm-online.com

qlm_insurance

العدوان على لبنان

تصعيد إسرائيلي بعد إفشال المفاوضات

شهر على المعارك البرية والاحتلال يفشل في السيطرة على أي بلدة

التفاصيل صفحة 3.2

أوساط حكومية لبنانية تؤكد رفض الشروط التعجيزية: إسرائيل تناور لكسب الوقت

ميفاتي ينفذ طلب هوكشتاين من لبنان وقف إطلاق النار من جانب واحد

عشرات الشهداء في غارات على البقاع والجنوب... وعودة استهداف ضاحية بيروت

في العدد

05 | نتنياهو إسرائيل تتوقع ردا إيرانيا من العراق بعد الانتخابات الأميركية



10 | افتتاح

أموال السوريين بالمنزل... ضعف الثقة بالمصارف يدفع لتخزين 200 مليار دولار

12 | حقيقة



سرطان الدم وملازمة داون هل يوجد رابط بينهما؟

18 | حقائق



مخيم الرشيدية هلع وموجة نزوح بعد التهديد الإسرائيلي

24 | ثقافة

موسم اصيلة الـ45... اسئلة الديمقراطية والعدالة والذكاء الاصطناعي



28 | رياضة

ميدو يعود إلى الملاعب... تجربة جديدة بعد سنوات الاعتزال



9 772056 637035 3 2



غزة يوم الغارات الدامية

كرر جيش الاحتلال الإسرائيلي غاراته الجوية على مناطق عدة من قطاع غزة، مرتكباً عدداً من المجازر امتدت من بيت لاهيا وجباليا إلى الشجاعة وصولاً إلى النصيرات وغيرها.

5.4

إفهاد فتى أصيب بقصف إسرائيلي على حدة الزرقاء شمال مدينة غزة، 26 أكتوبر 2024 (عمر القطيع/فرانس برس)

الحدث

الجزائر... الإفراج عن نشطاء ومعتقلي رأي

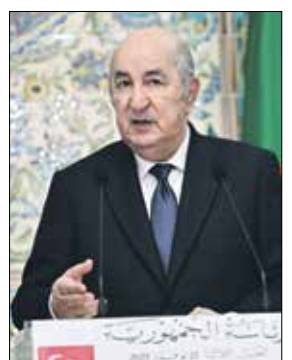
الجزائر - عنفات لحيايي

ارتياحهم لهذه الخطوة، التي تأتي في سياق تدابير تهدئة وإغلاق ملف سياسي مقلق بالنسبة للسلطات وللمجتمعين السياسي والمدني. وكان المرشحان للرئاسة، رئيس حركة مجتمع السلم عبد العالي حساني، والسكرتير الأول لجبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش، وقوى سياسية أخرى، قد طالبوا بتبوء بإصدار عفو عن النشطاء الموقوفين في قضايا الرأي والتعبير، ضمن سياق التمهيد لحوار وطني كان أعلنه تبون في حفل أداء القسم منتصف سبتمبر/أيلول الماضي.

اعتبرت مسيئة وتمييزاً منطقياً. كما أفرجت السلطات عن الناشط البيئي محاد قاسمي، والذي غادر السجن بعد أربع سنوات من توقيفه وإدانته بتهم تخص الأمن العام، وهو ناشط كان قاد عام 2015 اعتصاماً في الجنوب ضد استغلال الغاز الصخري، وتم إطلاق سراح عدد آخر من الموقوفين الذين كانوا ملاحقين في قضايا تتعلق بالتعبير عن الرأي ومنشورات على مواقع للتواصل الاجتماعي مناوئة للسلطة، أو التجمهر ضد السلطات والانتخابات. وعبر عدد من النشطاء السياسيين والحقوقيين عن

رئاسيين يشمان العفو عن أكثر من 4 آلاف سجين، بمناسبة الذكرى السبعين لاندلاع الثورة، مضيفاً أن «الأول يتعلق بالعفو عن المحكوم عليهم نهائياً في قضايا تتعلق بالقانون العام، والثاني يتعلق بالقضايا المخلة بالنظام العام». وأفرج منذ فجر أمس عن عدد من معتقلي الرأي، بينهم نشطاء وصحافيون، أبرزهم الصحفي إسمان القاضي الذي كان قد أدين بالسجن لمدة خمس سنوات في قضية تلقي أموال من الخارج، وعمر فرحات وسفيان غيروس اللذان كانا قد أدينا في قضية بث فيديو تضمن تصريحات

أفرجت السلطات الجزائرية، أمس الجمعة، عن عدد من النشطاء ومعتقلي الرأي، بعد إقرار عفو رئاسي خاص، بمناسبة الذكرى السبعين للثورة الجزائرية، ما قد يتيح إغلاق هذا الملف العالق، والذي كان محل مطالبات سياسية ومدنية من قادة أحزاب للإفراج عنهم، ضمن خطوات تهدئة سياسية وتهدئة المناخ لحوار وطني كان أعلن عنه الرئيس عبد المجيد تبون (الصورة). وذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن تبون «وقع مرسومين



رياضة



حكيمة، أحد أبرز نجوم سان جيرمان (مراهقو الرائد/الغد)

بات النجم المغربي أشرف حكيمة محط أنظار كبار الأندية في أوروبا، رغم أن عقده ينتهي مع فريق باريس سان جيرمان الفرنسي في صيف 2026. وأكدت صحيفة أس إس الإسبانية أن نادي ريال مدريد ومانشستر سيتي وليفربول، مهتمة بخدمات أشرف حكيمة بسبب قدرته على صناعة الفارق.

حكيمة محط أنظار الكبار

كوبارسى: لامين يامال يستطيع الظفر بالكرة الذهبية

يرى أو كوبراسى نجم نادي برشلونة الإسباني، أن زميله لامين يامال، لديه القدرات التي تؤهله للظفر بالكرة الذهبية بوصفه أفضل لاعب في العالم خلال السنوات القادمة. وقال كوبراسى في تصريحاته لإذاعة «إك 1» الكاتالونية: «يامال قادر بكل تأكيد على الفوز بالكرة الذهبية الآن أصبح الجميع يدركون من هو لامين، ولكنني أعرفه منذ فترة طويلة فهو يتمتع بالمهارات المطلوبة لتحقيق ذلك».

كارلوس الكارز يودع بطولة باريس لتنس الأساتذة

فجر الفرنسي، أوغو أومبير، مفاجأة من العيار الثقيل، بعدما نجح بتحقيق الفوز على الإسباني كارلوس الكارز، الذي ودّع بطولة باريس المفتوحة لتنس الأساتذة، من ثمن النهائي. ونجح أومبير في حسم المباراة لمصلحته، أمام الكارز، خلال ساعتين و20 دقيقة، بعدما فاز في المجموعة الأولى بنتيجة (6-1)، قبل أن يخس الثانية (6-3)، لكنه أنهى الأمور أمام خصمه، في الثالثة بنتيجة (7-5).

فيورتينا تُعصف جراح جنوه في الدور الإيطالي

تمكن نادي فيورتينا من تعميم جراح ضيفه جنوه، بعدما انتصر عليه بهدف مقابل لا شيء، ضمن منافسات الأسبوع العاشر من الدوري الإيطالي للأولمبيات. وخطف فيورتينا الانتصار في الدقيقة 27، بفضل جمعه روبن جوسينس، الذي سجل الهدف الوحيد. ووقع فيورتينا، وهو سبيل الأبطال المتحد الفراع في النهو، بعد انتصاح بريطانيا وفرنسا منها. أثير النابلسي الملك يعرض السفير الأمريكي سالوري، ولم يكن الملك إلى جانب موقف النابلسي، فأقال حكومته.

توقيع الصافي
حلك الحكومة
النابلسي (Getty)

رئيساً للحزب، عمل مع بعض زملائه على إبعاد صفة الجاهلية عن الحزب، وتأكيد اشتراكيته، وأن حزبنا استمرار للحركة القومية العربية «ولم يكن بيننا وبين البعث والقوميين العرب أي اختلاف أيديولوجي». لم ينجح النابلسي بانتخابات عام 1954 في بسبب أن «الدولة أرادت إسقاطي»، فقامت المظاهرات احتجاجاً على تزوير الانتخابات، فسبق النابلسي إلى السجن لمدة شهر مع قادة أحزاب البعث والشيوعي والقوميين العرب، ومع ذلك قبل أحد كوادر الحزب، هزاع المجالي، أن يكون عضواً في الحكومة التي تشكلت، فقام الحزب بفضله. سأل الملك حسين النابلسي عن موقفه من حلف بغداد، فأجاب النابلسي إن كانت الغاية من الحلف تأمين الحماية للأردن من إسرائيل، فنحن معه، أما إذا كان يهدف إلى محاربة الشيوعية فقط، فلا شأن لنا به. وقف الحزب ضد حلف بغداد بعد أن سمع قائده من توري السعيد شخصياً أن لا علاقة للحلف بمحاربة إسرائيل، والهدف منه محاربة الشيوعية، فبدأ الملك حسين بتهمني بأنني جئت إليه وقتلت له إنني موافق على حلف بغداد، والواقع أن هذا ليس صحيحاً». شجن النابلسي على هذا الموقف. اعتقل النابلسي خلال عامي 1954-1956 خمس مرات، وكان الأردن يغلي بالمظاهرات ضد حلف بغداد، واشتد الغضب الشعبي، وأضربت عمان عام 1955 عند زيارة الرئيس التركي جلال بايار وشاه إيران. ورضخ الحكم أخيراً لمطلب الشارع، فحل المجلس النيابي وكلف سمير الرفاعي بتشكيل وزارة جديدة في الشهر الأول من عام 1956.

حكومة النابلسي

بعد نجاح المعارضة الأردنية من الحزب الوطني الاشتراكي والشيوعيين وبعض المستقلين بانتخابات 1956، كلف الملك حسين سليمان النابلسي بتشكيل الوزارة، ويحب التذكير هنا بأن النابلسي سبغ في هذه الانتخابات، ولكنه كلف بسبب زعامته للحزب الذي حاز أكبر عتلة من النواب تشكلت الوزارة في ذات اليوم الذي بدأ فيه العدوان الثلاثي على مصر 10-29-1956 من 11 وزيراً، ستة منهم من الحزب الوطني الاشتراكي، وممثل عن كل من البعث والجهة الوطنية (الحزب الشيوعي الأردني) والباقي من المستقلين. حازت ثقة 39 نائباً من أصل أربعين، والنائب الوحيد الذي حجب الثقة عنها هو أحمد الداغور، النائب عن حزب التحرير. طلب الملك توزير عبد الله الريماوي لوزارة الخارجية عن البعث، رفض الحزب الاشتراكي الأمر، وكانت التسوية أن يكون النابلسي رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية وأن يكون الريماوي وزير دولة للشؤون الخارجية. طلب الرئيس عبد الناصر أن يلحاً الأردن إلى الخطة الدفاعية وأن يستعين بالجيش العراقي، وبالفعل استقرت القوات العراقية إلى الأردن، وكان في عداها عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف. غضب الملك وقال: «كيف تتخلى عن إخواننا؟ يجب أن نحارب». رد عليه النابلسي: «إننا لا نستطيع أن نقف في وجه الجيش الإسرائيلي»، فقال الملك: «ليكن، هذه قضية شرف وأخوة ونخوة»، ولكن بعد أن عزل الملك حكومة النابلسي، اتهمهم بأنهم خونة، واتهم رفضوا المحاربة إلى جانب مصر، ويعزل النابلسي «إننا نقر بأننا هذا أخرجنا احتلال الضفة الغربية والقدس من عام 1956 إلى عام 1967». استغل النابلسي مؤتمر الملوك والرؤساء العرب في بيروت عام 1956، ليطالب من الملك سعود أن تستبدل المعونة البريطانية بمعونة عربية. أرسل الرئيس جمال عبد الناصر والملك سعود بن عبد العزيز والرئيس شكري القوتلي رسالة بتاريخ 12-3-1956 إلى الملك حسين يبلغونه فيها تقديم معونة عربية بدلاً من المعونة البريطانية مع ضمان استمرارها لمدة لا تقل عن عشر سنوات آزاد الملك في شباط 1957 يرسل رئيس ديوانه بهجت التلهوني رسالة إلى الرئيس عبد الناصر، فاستقر النابلسي ذلك، لأن هذا عمل وزير الخارجية، وخسب استقالته للملك، ذكراً فيها أن الملك يملك ولا يحكم، اتصل الملك طالباً سحب الاستقالة «وبلا الرسالة»، فاشترط النابلسي ألا يتكرر ذلك، وقبل الملك. حارب حكومة النابلسي السفارة الأميركية في عمان التي أصبحت «جبهة» جامعاً رجال الخبايا الأميركية من بيروت وسائر عواصم الشرق الأوسط وعملوا فريقاً يتعاون مع القصر والحزب السوري القومي. كان علي أبو نوار يريد أن يكون رئيساً للوزراء، فذهب النابلسي للملك وحذره من وضع يده مع العسكري، قائلاً: «إذا ذاق العسكر طعم السلطة لن يخلصهم أن يزيحوا الحكومة أو البرلمان، وإنما سوف يزيحونها أنت». قررت حكومة النابلسي أن تشتري طائرة الشرايفي، ولذا أقامت العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي، ولما أصبحت صفقة السلاح قاب قوسين، بدأت المفاوضة على الوزارة، فوجه الملك رسالة للنابلسي بعمامة رضاهن حذراً من خطر انتشارها في الشارع الأردني، وكان ذلك بتأثير «المداسخن والعمل الأجنبي والإقناع السعودي»، رفض النابلسي عرض الأميركيين بدفع مئة مليون دولاراً للخزينة الأردنية مقابل القبول بمدى أيزنهاور، وهو أن تملأ الولايات المتحدة الفراغ في النهو بعد انسحاب بريطانيا وفرنسا منها. أثير النابلسي الملك يعرض السفير الأمريكي سالوري، ولم يكن الملك إلى جانب موقف النابلسي، فأقال حكومته.



تتابع في هذه الحلقة قراءة مذكرات رئيس الوزراء الأردني الراحل سليمان النابلسي، ولا سيما علاقته بالملك حسين وبالرئيس عبد الناصر وبالقيادة السورية، بيروي النابلسي تفاصيل تشكيل وزارته عام 1956 وإقالتها عام 1957 بعد ستة أشهر فقط بضغط أميركي - سعودي

مع الملك وفضده

مذكرات

سليمان النابلسي [2/2]

انس ارزق



الملك عبدالله الثاني مع الأمير طلال عام 1948 (Getty)



الملك حسين والرئيس جمال عبد الناصر (Getty)



غلوب باشا مع الملك حسين (Getty)

انخرط سليمان النابلسي في الحياة السياسية الأردنية وأصبح زعيماً وطنياً يمثل المعارضة للاتجاه الكوني للملك عبد الله الأول، ومن ثم للملك حسين، إلى أن فرض تشكيل أول حكومة برلمانية برئاسة أقالها الملك حسين عام 1957.

الملك طلال

بيروي النابلسي جانباً من الأحداث التي جرت بعد اغتيال الملك عبد الله، حيث «كان الأمير طلال ولي العهد مريضاً في سويسرا، وسادت وجهة نظر أن الأمير مريض ولا يجوز توليته العرش وهو لم يصبح ملكاً حتى يوتى بابنه حسين ملكاً، وكان الحل أن يوتى بالأمير نايف بن عبد الله وصياً على العرش، وكان توفيق أبو الهدى يريد استبعاد طلال وذريته» فيما أضغ النابلسي على قهقه، وأخذ برأيه. «استقلت الوزارة، فحاء الأمير نايف وعين بتأخير الإنكليز توفيق أبو الهدى رئيساً للوزراء، وهنا بدأت مؤامرة لاعتبار نايف صاحب الحق الشرعي، وارنك توفيق أبو الهدى جريمة بحق الأمير طلال، فأتى به من سويسرا، ونادي به ملكاً، وسلمه السلوولية. كان هدف أبو الهدى بيع طلال للمسؤولية، حيث ذهب به للرياض وبيع عبد العزيز بن سعود بالملك».

غلوب باشا

استبعد النابلسي من تشكيل حكومة فوزي الملقى عام 1953، وبالمقابل عرض الملك حسين منصب السفارة في بريطانيا، فوافق بشرط التخلف عن غلوب باشا، وأن يقوم هو في لندن بالسعي لإقناع بريطانيا بأن بقاء غلوب باشا ليس في مصلحة بريطانيا، فوافق الملك «ذهب إلى لندن وأعمل ما تستطيع للتخلص من غلوب وإجلائه على التقاعد»، وهو ما حصل في حزيران عام 1953. مع استقالة حكومة الملقى وتشكيل حكومة أبو الهدى عام 1954 الذي لا يتف صاحب المذكرات عن انتقاده استقال النابلسي من عمله سفيراً للأردن، ويقول النابلسي إن هذه الحكومة شكلت لاسترضاء إسرائيل وانكلترا على حساب الحركة الوطنية. كان غلوب باشا الحاكم الفعلي للبلاد، وعندما عاد الملك حسين إلى الأردن من بريطانيا، أراد لنفسه أن يكون الحاكم الفعلي والمطلق في الأردن، فقد جاء متنبهاً بحب السلطة، وكانت في الجيش مجموعات من الضباط الأحرار تريد الوصول إلى السلطة، ومنها تشكيلة محمود الروسان، المحق العسكري في واشنطن، ومن مجموع على أبو نوار، الملحق العسكري في باريس الذي تعرف إليه الملك حسين وعينه مرافقاً عسكرياً له، ثم رئيساً للأركان. قرر الملك إقناع غلوب باشا، وعين راضي

رياضة

تقرير

ستكون عودة المصري احمد حسام ميدو إلى الملاعب منتظرة للغاية بعد مرور عقد تقريباً على اعتزاله اللعب. وشكل قرار النجم السابق لنادبي الزمالك صدمة للجميع بانتظار هوية الفريق الذي سيمثله

ميدو يعود إلى الملاعب

القاهرة - **محمد طائب**

فرصت ظاهرة للعائدين من الاعتزال نفسها على الجماهير العربية والإفريقية في الأونة الأخيرة، مع مفاجأة أحمد حسام ميدو، نجم الكرة المصرية السابق، وأحد ألمع من خاضوا تجارب احترافية في أوروبا، بإعلان عودته إلى الملاعب قريباً. لكن الجدل، بعدما أكد أنه سيقدّم مؤتمراً صحافياً للكشف عن النادي الذي سيقع معه في صفقة انتقال حر، ومن دون انتظار ميركاتو الشتاء المقبل، بوصفه لاعباً غير مقنّد في أي نادٍ، وهو ما شكّل صدمة كبيرة



أحمد حسن تاش لتجربة مماثلة بعد اعتزاله بصاحبة (جيمس بوكليا/Getty)



ميده اعزل بسبب صيطرة، وسيعود إلى الملاعب مجددا رغم لغمهم في السن (يان بريسي/Getty)

وقرر أن يجتمع بين اللعب مدافعا، وتدريب

الفريق، لكنه لم ينجح في تقديم المستوى المطلوب، خصوصا أنه كان قد تخلى عمر الـ6٤، بالإضافة إلى ابتعاده عن الملاعب فترة طويلة، ليرحل عن تدريب جولدفي ويختار العمل في مجال التحليل وتقديم البرامج الرياضية.
ومن المواقع الشهيرة، ما حدث في عام 2023، عندما اعتزل محمد عبد الشافي، الظهير الأيسر التاريخي لنادي الزمالك، وأحد اللاعبين القلائل الذين نالوا شرف التتويج بكأس أمم أفريقيا 20١0، والتاهل لوندنيال كأس العالم 20١8، وذلك في عامه

الـ38، مكتفياً بما قدمه في رحلته الكروية، ولكن بعد الاعتزال تعرّض نادي الزمالك لقوبولة إيقاف القيد الصيفي، بسبب غرامات دولية ليرتاج محمد عبد الشافي عن اعتزاله بعد أسابيع قليلة، بدعوة من مديرية وقفتا، الكولومبي خوان أوسوريو، ونالقي في بداية الموسم الماضي، قبل أن يتعرض لإصابة قوية أبعدهت لأشهر.
بعد عاصم في الاعتزال، من أجل اللعب مع منتخب الكاميرون في كأس العالم الثانية، ويقرب من عاة الأربعة، وهو بطل أهم مباراة جزائرية في الألفية الثالثة،

عندما قاد منتخب الجزائر إلى الفوز على منتخب مصر (0-1) في المباراة الحاسمة ضمن تصفيات كأس العالم 20١0، ليساهم في التأهل إلى مونديال جنوب أفريقيا. وتوجد ظاهرة العودة من الاعتزال في دول أفريقية عدة، دشنتها بشكل لافت الأستورة الكاميرونية ووجهه ميلا، عندما فاجأ مسيرته الرياضية، ليعود عبر بوابة نادي برج مبايل في عام 202١، ويلعب الآن برفقة نادي اتحاد الحراش في دوري الدرجة بإيطاليا، بدعوة من رئيس الكاميرون بول بيا، وأدشن ميلا، ابن الـ38 عاماً، الجميع

بمستوى مذهل، وسجل أربعة أهداف، وكان أحد ألمع نجوم هذه النسخة من كأس العالم.

الركراكي يستعد لتغييرات في قائمة المغرب

أخرى، يقرب الاتحاد المغربي لكرة القدم من كسب معركة استقطاب موهبة نادي ليل الفرنسي، أيوب بوعدى (١7 عاماً)، بعد أن حفظ الأبطال إليه، خلال مباراة ثابيه ضد ريال مدريد الإسباني، ضمن الجولة



يصنع وايد الركراكي لحصيفة النتائج الايجابية مع منتخب المغرب (ليبيا كابلو/Getty)

مباريات الأسبوع

روما يستعيد توازنه بفوز صعب على تورينو

استعاد روما ذاكرة الانتصارات بفوزه الصعب على ضيفه تورينو بهدف نظيف في اللقاء، الذي احتضنه ملعب «الأليمبيكو»، ضمن منافسات الأسبوع العاشر من الدوري الإيطالي لكرة القدم، وحمل هدف اللقاء، الوحيد توقيع النجم الأرجنتيني ياولو ديبالا في الدقيقة 20. ويُعد هذا هو الفوز الأول الذي يقتنصه «ذئاب العاصمة» بعد تعادل وخسارتين متتاليتين: ورفع «الجيالوروسي» رصيده إلى 13 نقطة، بينما سقط «التورو» في فخ الخسارة الرابعة في آخر خمس جولات، الرابعة هذا الموسم، ليتوقف رصيده عند 14 نقطة. وفي مباراة أخرى أقيمت في التوقيت نفسه، أمطر لاتسيو شيانك صفيغة كرمو ١-5، ليحصد انتصاره الثاني على التوالي، السادس في الموسم، ويرفع رصيده إلى 19 نقطة.

أكرم عفيف يحتفل بجائزة أفضل لاعب آسيوي بإهداء السد الفوز

احتفل نجم السد أكرم عفيف (27 عاماً)، بجائزة أفضل لاعب في آسيا، ليكون حديث الساعة بعدما قاد فريقه للفوز على الغريم التقليدي الريان بنتيجة (١-2)، في المباراة التي أقيمت ضمن الأسبوع التاسع من الدوري القطري، واستعرض، قبل انطلاق المباراة، إنجازاته الكروية المبهرة التي تضم العديد من الألقاب والتتويجات خلال مسيرته، وبدأ أكرم عفيف المباراة من دكة البدلاء قبل أن يسجل دخوله في الدقيقة ٦1 لايحدث الفارق ويظهر مرة أخرى بوصفه أحد أهم اللاعبين في الفريق، ففي الدقيقة 70، أبرز عفيف مهارته الفائقة بتمرير كرة حاسمة لحمد وعد، الذي سجل الهدف الأول للسد. ولم يتوقف نجم «العنابي» عند هذا الحد، بل عاد ليبرز تقدم فريقه في الدقيقة 89، بتسجيله الهدف الثاني بطريقة مثهلة، مؤكدا براعته وقدرته على اتخاذ القرارات الحاسمة في اللحظات الحرجة، وسجل المصري محمود حسن ترزيغينه الهدف الوحيد للريان.



الغازي يقود التليكو للتقدم في كأس ملك إسبانيا

أحرز النجم الأرجنتيني جوليان الغازي ثنائية في الدقائق الأخيرة، قاد بهما فريقه أتلتيكو مدريد إلى الصعود للدور الثاني بطولة كأس ملك إسبانيا لكرة القدم، ونجا أتلتيكو مدريد من فخ ضيفه فريق فيث، بعدما تغلب عليه بهدفين مقابل لا شيء، ضمن منافسات الدور الأول لبطولة كأس ملك إسبانيا، وبدين أتلتيكو مدريد بالفصل في تحقيق هذا الفوز للغازي، الذي أحرز هدفي فريق العاصمة الإسبانية في الدقيقتين 8١ من ركلة جزاء 89 و على الترتيب، واستفاد فريق المدرب الأرجنتيني دييجو سيميوني من التفصح العددي الذي عانى منه منافسه، بعدما لعب بعشرة لاعبين بدأً من الدقيقة 80 عقب طرد أحد لاعبيه.

الاتحاد السعودي «جيريبي» جدة امام الاهلي في الدورب السعودي

حسم نادي الاتحاد «جيريبي» مدينة جدة أمام غريمه الاهلي بعدما خطف انتصاراً بهدف مقابل لا شيء، على ملعب الجوهرة الشعة ضمن منافسات الأسبوع التاسع من الدوري السعودي لكرة القدم، سجل هدف الاتحاد الوحيد صالح الشهري في الدقيقة 42، وواصل الاتحاد، الذي افتقد قائده كريم بزيمة قبل ساعات من اللقاء، للإصابة، سلسلة انتصاراته بتحقيقه الفوز الخامس على التوالي في السابغة، ويجم الاتحاد 24 نقطة حتى الآن في الموسم الحالي من الدوري السعودي، فيما زادت معاناة الاهلي، التي تجدد رصيده عند ١١ نقطة نتيجة تلقيه الهزيمة الرابعة في أول تسع جولات.

المغرب في منافسة مع إيطاليا وأوروبا، إذ أصبح

المغرب على خطوة واحدة من إنهاء إنجازات أفضل الأكامبيجات الأوروبية، ووفقاً لما كشفته منصة زون إإف إر إم إف، فإن جوهرة ليل الفرنسي، أيوب بوعدى، أخير الاتحاد المغربي لكرة القدم في قراره باللبح لمنتخب «أسود الأطلس» في المرحلة المقبلة، وذلك بعد أن ارتدى قميص منتخب فرنسا في مختلف فئاته السنّية، وهو يُعدّ من الركائز الأساسية في فئة تحت 20 عاماً، ولم يبق سوى تغيير جنسيته الرياضية من الفرنسية إلى المغربية، حتى ينضم رسمياً إلى كتبية المدرب وليد الركراكي (49 عاماً).

وتابعت المنصة: «أصبح الأمر بالنسبة إلى أيوب بوعدى مسألة وقت، إذ يلزم موافقة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفأ)، لذا من المحتمل ألا يكون ضمن القائمة النهائية التي سيعلمتها الحكومة المغربية وليد الركراكي في الأسبوع المقبل، إلا إذا كانت هناك مفاجأة، ويعد اللاعب أمين بوعدى، صاحب الـ17 عاماً، من الموهاب البارزة التي يراهن عليها المدرب وليد الركراكي في تكوين منتخب قوي، خلال بطولتي كأس أمم أفريقيا 2025 وكأس العالم ٢030، إلى جانب إلياس بن صفيح (١9 عاماً)، والياس أخصواش (20 عاماً)، وملال الخخوش (٢١ عاماً)، وعبد الصمد الزلزولي (22 عاماً)، وأسامة الصحراوي (23 عاماً).

^[1] أصبح الأمر بالنسبة إلى أيوب بوعدى مسألة وقت، إذ يلزم موافقة

^[2] أصبح الأمر بالنسبة إلى أيوب بوعدى مسألة وقت، إذ يلزم موافقة

^[3] أصبح الأمر بالنسبة إلى أيوب بوعدى مسألة وقت، إذ يلزم موافقة

^[4] أصبح الأمر بالنسبة إلى أيوب بوعدى مسألة وقت، إذ يلزم موافقة

^[5] أصبح الأمر بالنسبة إلى أيوب بوعدى مسألة وقت، إذ يلزم موافقة

تقرير

تتواصل المنافسات مشتعلة في مختلف الدوريات الأوروبية، حيث يُسيطر الغموض على عديد المباريات وسط رغبة من الأندية في حصد النقاط، وقبل مباريات دوري الأبطال التي ستقام الأسبوع المقبل، فإن المفاجآت ستكون حاضرة بما أن المدربين يفكرون بتلك المباريات

فهم الدوريات الأوروبية

للدن **العربي الجديد**

يحاول مانشستر سيتي العودة سريعاً إلى سكة الانتصارات، بعد تغثره في مسابقة كأس

الرابطة الإنكليزية، إذ ودع المسابقة يوم الأربعاء، أمام توتنهام بخسارته بنتيجة (2)،

حدث بات الفريق مطالباً بالدفاع عن مركزه الأول في ترتيب الدوري الإنكليزي، وهو أمام فرصة جديدة لتحقيق الانتصار عندما يُواجه فريق بورنموث في الأسبوع العاشر، ويقود أبناء المدرب الإسباني، بييب غوارديولا، الترتيب برصيد 23 نقطة بفارق نقطة واحدة عن ليفربول، ولهذا فإن التعتز ممنوع في رحلة الدفاع عن اللقب، حيث سيطر «السنطي» على الدوري المحلي في آخر أربعة مواسم، أما ضعيفة، فيحتل المركز الـ 11 برصيد 12 نقطة، ويعاني مانشستر سيتي من أزمة كبيرة بسبب الإصابات التي طالوت العديد من اللاعبين في صفوفه، حيث تذكر المدرب الإسباني من كثر الغيابات، وأكد بعد الخسارة أمام توتنهام، أنه يملك 13 لاعباً فقط قادراً على المشاركة في المباريات، وهذه الوضعية تجعله أمام هامش اختيار محدود للغاية.



لباو يحصل على فرصة

سيعود النجم البرتغالي، رافايال لباو، ليلعب أساسيا في هجوم نادي ميلان، خلال المواجهة التي ستجعم الفريق بولونزا في الدوري الإيطالي، وقد أكدت صحيفة «المراتنا ديلو سبورت»، أن البرتغالي يجد دعماً قوياً من عديد الاطراف، والمدرب البرتغالي باولو فونسيكا، سيكون مجرباً على منحه فرصة جديدة، بعد أن تركه احتياطياً أمام نارهالي، وحصل ذلك سابقاً في عهد المواجهات الحار، واكت الوضع الآن يختلف مع تواضع نتائج الفريق.

تسليط ضغط قوي على مانشستر سيتي وليفربول، وهو يملك هجوماً قوياً للغاية يُساعده على الوصول إلى أهدافه، خصوصاً أن نيوكاسل لا يحافظ على مستواه في المباريات الأخيرة، ويحتل إرسال المركز الثالث برصيد 18 نقطة، ولا يُزيد أن ينزع العارق عن مانشستر سيتي، بينما يملك نيوكاسل 12 نقطة، وهو قادر على أن يُسد حساسيات إرسال باعتباره أنه يملك أسماء قوية، رغم عدم انتظام مردودها.

أما ليفربول صاحب المركز الثاني، فسواجه مباريات قوية بين الدوري المحلي ودوري الأبطال، ما يجعله في حاجة إلى كل الأسماء في صفوفه ليقتدر على حصد أكبر عدد من النقاط مع بداية الموسم، حيث تبدو المنافسة مشتعلة في الموسم الجديد، وعديد الأندية محفزة لحصد اللقب ولعب الأدوار الأولى. وتنتظر إرسال مباراة قوية جديدة، عندما ينزل ضيفاً على نيوكاسل، الذي خسر آخر مباريات الدوري أمام تشلسي بنتيجة (2)، قبل أن يرز الفعل في كأس الرابطة ويهزم يوم الأربعاء بنتيجة (02)، ومواجهة إرسال ستكون مختلفة، بما أن «المدفعية» يريدون تعويض خسارة نقطتين أمام ليفربول في آخر لقاء بعد التعادل (22)، والعودة سريعاً إلى الانتصارات، ما يضمن للفريق هزيمة واحدة.

وفي الدوري الإيطالي، ولحساب الأسبوع الـ 11، سيترن ميلان ضيفاً على مونزا، في لقاء صعب على الفريق، الذي تعثر في آخر لقاء وخسر أمام نابولي على ميدانه بنتيجة (02)، وهو ما يؤكد الصعوبات التي تواجه الفريق هذا الموسم، حيث لم يقدر على الظهور بمستوى جيد وحقق نتيجة إيجابية وحيدة كانت في لقاء الديريني على حساب غريمه التاريخي، ويقدم مونزا مستوى جيداً بقيادة مدربه، اليساندرو نستا، مدافع ميلان السابق، ولهذا سيكون اللقاء صعباً لاعتبارات عديدة، خصوصاً وسط الخلافات بين مدرب ميلان وعدد من نجوم الفريق، وإن عجز «الروسونيري» عن الانتصار، سيكون الوضع مقهداً على مدرب ميلان، البرتغالي باولو فونسيكا، الذي يواجه انتقادات قوية للغاية في الأيام الماضية قد تكلفه خسارة خطته.

نابولي المتصدر، وسيكون الفريق مطالباً باستعادة قوته الدفاعية وإيجاد أفضل تركيبة لتعويض نجمه البرازيلي بريص، الذي انتهى موسمه بعد إصابة الرباط الصليبي، ومنذ غيابه واجه الفريق الكثير من الأزمات الدفاعية ويبدو باريس سان جيرمان مرشحاً قوياً لحصد الانتصار.

عندما يواجه لانس في الأسبوع العاشر من الدوري الفرنسي، ذلك أن حامل اللقب حقق نتيجة مميزة في الأسبوع الماضي، عندما انتصر على مرسييليا بنتيجة (03)، في واحدة من أهم المباريات بالنسبة إلى الفريق، ليؤكد نادي العاصمة الفرنسية حرصه على أن يحافظ على لقب الدوري



بريد مانستر على بولنموث (تصوير: Getty)

مجدداً، فرغم التعديلات على تشكيلته، فإنه يقدم عرضاً قوياً للغاية، وستكون مواجهة تحقيق إنجازات مميزة مع المنتخب البرتغالي في بطولة أوروبا تحت 17 عاماً، ما يجذب مورا الأنظار بفضل مكانته الكبير في الملعب، فهو يتمتع بقدرة فريدة على قراءة اللعب وقراءة التوقيت المثالي في تسريع أو إبطاء اللعب، وينسبه أسلوب لعبه إلى حد كبير أسلوب اللاعب الكرواتي لوكا مودريتش في أيامه الأولى مع توتنهام، فهو يتمتع بميزات مثل التمرير الدقيق والمراوغة الفعالة ويعتبر مورا عن ثفته بمهاراته، قائلاً: «ما أتمتع به هو أن مورا، إلى جانب زميله جيوفاني كويندا في سبورتنينغ ليلنوتة، يضعان أنفسهما أبرز المرشحين ليكونا الأسمنين الجديدين في تاريخ الكرة البرتغالية.

صورة في خير

ميسي يُبهر بيكهام

كشفت فيديو بيكهام مالك نادي إنتر ميامي الأميركي، عن موقف للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي أبهره، وقال بيكهام في مقابلة مع النجم الإنكليزي، ريو فرديناند، عبر قناة إي إس بي إن: «سأحكي لك موقفاً من أول مران لميسي معنا. لقد حضر لمقر التدريبات قبل ثلاث ساعات وعشر دقائق عن باقي زملائه، وبدأ ميسي يؤدي تدريبات بدينية قوية»، وتابع: «لقد توقعت منه أن يتعامل مع الأمر ببساطة في ظل كثرة الإنجازات التي حققها، وهو ما يجعلني أصفه بكلمة واحدة (بطل أو فنان)، لا أقصد ما فاز به بل لسعيه لتحقيق المزيد من الألقاب. ميسي لا يزال يغضب بشدة إذا أدى زملاؤه بشكل غير جيد أو خرج الفريق خاسراً».



على هامش الحدث

ازمة شركة ألمانية تُهدد مستقبل نادي فولفسبورغ

يعيش نادي فولفسبورغ الألماني وسط مخاوف متزايدة، في الوقت الذي تمر به شركة صناعة السيارات «فولكسفاغن» المالكة للنادي، في أزمة كبيرة، ووفقاً لتقارير صحافية ألمانية، فإن هناك شعوراً بعدم اليقين لدى الموظفين في النادي بشأن مستقبلهم، فيما انتشرت العديد من التعليقات التي تتساءل عن سر اهتمام الشركة بما وصفوه ب«لعبة باهظة الثمن» مثل نادي فولفسبورغ، في الوقت الذي يتعرض فيه آلاف العاملين في الشركة لخطر كبير. وابلغ مجلس عمال الشركة بأن الشركة تنوي إغلاق 3 من أصل عشرة مصانع لها في ألمانيا، بالإضافة إلى إنهاء عمل عشرة آلاف من العاملين.

انس جابر تشارك في مبادرة استثنائية بالنس

أقامت اللجنة المنظمة لنهايات رابطة محترفات التنس، المقدمة من صندوق الاستثمارات العامة السعودي، مبادرة دعمتها جهات الرابطة، واستضافت خلالها أطفال الاتحاد السعودي للأولمبياد الخاص، في جلسات تعليمية حول رياضة التنس. وذلك قبل انطلاق الحدث العالمي الذي تحتضنه مدينة الرياض في الصالة الداخلية بجامعة الملك سعود، خلال الفترة من الثاني إلى التاسع من نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي، بتنظيم من الاتحاد السعودي للتنس، بالتعاون مع رابطة محترفات اللعبة، وحظي أطفال الاتحاد السعودي للأولمبياد الخاص بتجربة لا تنسى من خلال التدريب مع أفضل لاعبات التنس في العالم، والاستماع إلى نصائحهن وتوجيهاتهن، بالإضافة لاكتساب مهارات جديدة والتعرف إلى رياضة التنس عن قرب. وأقيمت الجلسة الأولى بحضور سفيرة رابطة محترفات التنس، النجمة التونسية انس جابر. وقالت انس جابر في هذا الصدد: «سعيدة بوجودي مع الأطفال وسأدعمهم على التعرف إلى رياضة التنس بشكل أكبر، والاستمتاع بها.. وأتطلع لمشاهدة تطوره من خلال هذا البرنامج».

الاتحاد المصري يعاقب ثلاثي الزمالك

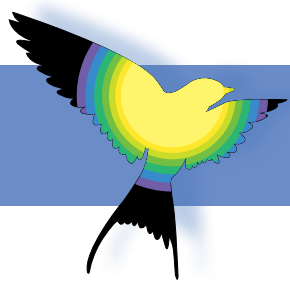
أعلن الاتحاد المصري عن العقوبات الخاصة بثلاثي الزمالك عبد الواحد السيد مدير الكرة، ومصطفى شلبي ونيل عماد دونغا لاعبي الفريق، بعد أحداث مباراة بيراميدز في نصف نهائي كأس السوبر المصري بالإمارات. وقال اتحاد الكرة في بيان «بعد الإطلاع على تقرير مراقب مباراة الزمالك وبيراميدز، تقرر تغريم الزمالك 20 ألف جنيه، وإيقاف ثلاثي الزمالك عبد الواحد السيد مدير الكرة، وثلاثي الفريق مصطفى شلبي ونيل عماد دونغا أربع مباريات وتغريمهم 20 ألف جنيه».

وفاة جيروود مصطف نجم السلة الأميركية السابق

توفي لاعب كرة السلة الأميركي جيروود مصطفي عن عمر ناهز 55 عاماً، بعد مسيرة احترافية مثيرة للجدل، وهو الذي وُلد في وايتفيلد بولاية كارولينا الشمالية، وبرز نجمه في جامعة ماريلاند، حيث تم اختياره بالمرتبة الـ 17 في «درافت» عام 1990، ورغم موهبته الكبيرة، إلا أنه لم يستطع تحقيق النجاح المتوقع في الدوري الأميركي للمحترفين بعدما لعب لمدة أربع سنوات فقط، وتعرض لفضيحة كبيرة عندما ارتبط اسمه بجرمينة قتل الشابة الشيا هايز، ليرحل بعدها إلى أوروبا.

إبتراخت فرانكفورت بحقق إيرادات قياسية

حقق نادي آينتراخت فرانكفورت الألماني لكرة القدم إيرادات قياسية بلغت 390.5 مليون يورو (423.9 مليون دولار)، خلال موسم 2023/ 2024، بحسب التقرير المالي للنادي الذي تم نشره، ويتوافق هذا مع زيادة كبيرة في الإيرادات بنحو 80 مليون يورو مقارنة بموسم 2022 – 2023، وبلغت الأرباح بعد الضرائب 26.9 مليون يورو حتى 30 يونيو/ حزيران الماضي، بزيادة قدرها 9.3 ملايين يورو عن الموسم السابق، وارتفعت حقوق الملكية إلى 51,6 مليون يورو، لتعود تقريبا للمستوى القياسي لصيف 2020، الذي بلغ 53.4 مليون يورو، وكان العامل الرئيسي وراء الرقم القياسي الجديد للإيرادات هو الدخل الناتج عن انتقالات اللاعبين الذي بلغ 143,2 مليون يورو، حيث جاء الجزء الأكبر من هذا الدخل من صفقة انتقال المهاجم راندال كولو مواني لافريق باريس سان جيرمان الفرنسي مقابل 90 مليون يورو.



العربي الجديد

هوامش

تغوص الخطاطة المغربية سهام كرواض في عوالم الخط العربي، متحركة بخفة بين إشارات الحرف وجماليات الزخرفة، مستلهمة من ينبوع التراث، لتنتق لوحات تعكس عظمة اللغة العربية، وتجسد رؤية تجمع بين الأصالة والتجديد



الخطاطة المغربية سهام كرواض (العربي الجديد)

الدار البيضاء - حنان النبلي

وفنونه عبر تنظيم العديد من الورشات المفتوحة والدروس التطبيقية». وتتابع: «بعد اختياري لمسار التربية الفنية عبر فنون الخط العربي مساهمة مني في التحسيس بأهمية تراثنا الخطي البهي والحفاظ عليه من النسيان».

لا تقتصر مساهماتها على التعليم والنشر فقط، بل تشمل أيضاً استنطاق أسرار الحرف على السورق وداخل تجاوب اللوح الخشبي، والمساهمة في تمثيل المغرب في عدة تظاهرات فنية دولية تعنى بالخط العربي.

وتشارك سهام كرواض حالياً في ملتقى القاهرة الدولي لفن الخط العربي الذي يحمل هذا العام اسم الخطاط محمد حمام، ويعقد تحت شعار «بناء بتجدد».

عن مشاركتها تقول لـ «العربي الجديد» «أشارك بلوحتين، الأولى بالخط المغربي المبسوط والثانية بالخط الديواني القريب إلى قلبي، وأنه لشرف لي أن أمثل بلدي في حدث فني كبير يجمع ثلة من الفنانين، كما أنني سعيدة باختياري في برنامج الإقامة الفنية الإبداعية من مؤسستي «القلم» و«أنا ليند»، ويتبادل الأفكار والفنون والإبداعات، واكتساب رؤى جديدة وإثراء التجارب لدعم الحوار الثقافي الفني بين مصر والمغرب».

إن المتأمل في لوحات الفنانة يلاحظ عشقها الكبير للخط المغربي بخصائصه ورونقه وتناسقه وأنواعه سواء منه المبسوط لبساطته وسهولة قراءته، أو المجوهر لجماله وتناسب حروفه وتناسق سطوره... من بين هذه الأعمال نجد لوحة «فلسطين» في نوفمبر 2023، التي خطتها بالمبسوط والجوهر، وتحمل في طياتها رسالة عن القضية الفلسطينية وعن الشعب الصامد رغم الإبادة الإسرائيلية، وقد جاء فيها: أحبوني ولكني دون نقاها أقرأ، أحبوني ولكني ولو مرقت أفهم، ولو فككت حروفي أفهم ولو غيرت حروفي.. و لو فككت ألواني.. أفهم. أما لوحة «الصمت في حرم الجمال جمال» المكتسبة عن قصيدة الشاعر نزار قباني، فقد اختارت أن تنقش حروفها على خشب الجوز بخط الثلث المغربي الذي منحها انسايابية وتناغماً.

تقول لـ «العربي الجديد»: إن اللوحة الخطية تشبه الجنين، تخرج إلى الوجود بعد مخاض، تبدأ أولاً بالفكرة واختيار النص المناسب ثم تصميمه وإصلاح الحروف، تليها مرحلة التنفيذ التي تتطلب أدوات خاصة من أوراق وحبر وأقلام وطاوله ضوئية، ثم تطبيق العمل على الورق المقهر المعد لهذا الغرض، ثم مرحلة «التريش» والتنظيف وإزالة الزوائد وأخيراً اختيار الإطار المناسب لعرضها في شكلها النهائي. وتعتكف حالياً على وضع اللمسات الأخيرة لمعرضها الفردي الذي سيضم لوحات خطية على الخشب «تصيب القلوب الظمأ فترويهما، والعيون العطشى فتسقيها».

الحرف العربي وتجسيمه وإدراجه في حياتنا اليومية وفتح المجال له أن يدخل بيوتنا بصيغ عديدة جديدة وخلق آفاق أوسع للتواصل بين هذا الفن الجميل والجماهير المحبة له».

الخط العربي بالنسبة لسهام ليس مجرد وسيلة للتعبير عن الجمال بصيغة بصرية أكثر تأثيراً، بل هو رحلة مفتوحة للتعريف به وبأنواعه المختلفة ونقله إلى الأجيال المستقبلية بهدف ترسيخه والحفاظ عليه في تجسيد لمقولة «الخط العربي أينما ظهر بهر»، من هذا المنطلق تضع نصب عينيها تكوين وتشجيع الأطفال والشباب على الارتواء من منابعه والتشعب بجماليات وتفرد الخط المغربي. توضح أنه «انطلاقاً من حبي وعشقي لفن الخط العربي والمغربي، وإيماناً مني بخصائصه وجماليته وتميزه وأصالته وتجذره في الثقافة والمجتمع، وإسهاماً في الحفاظ على دوره الثقافي وحضوره الفني وقيمه الجمالية، اخترت مشاركة خبرتي التي راكمتها طيلة مشواري الدراسي والمهني لتمكين شريحة كبيرة من الأطفال والشباب من تعلم قواعد الخط العربي

باختصار

يهتم مشروع «سهام الفن» بتطوير الحرف العربي وإدراجه في الحياة اليومية بصيغ عديدة جديدة بهدف خلق آفاق أوسع للتواصل عبره

تشرى

تشرى سهام كرواض من نبع الخط العربي وقواعده من الكوفي إلى الثلث والديواني

المتأمل

في لوحات سهام يلاحظ عشقها الكبير لخط الثلث المغربي بخصائصه ورونقه وتناسقه وأنواعه

والاجتهاد في عالم لم يبع بعد بكل أسرار، فالحروف بالنسبة لها أكثر من مجرد رموز؛ بل بمثابة كائنات حية تتحرك وتنمو تحت يديها، وكأنها تحمل في طياتها قصصاً تنتظر أن تُروى.

تشرى سهام كرواض من نبع الخط العربي وقواعده من الكوفي إلى الثلث والديواني... لكن عملها لم يتوقف عند حدود ما تعلمته؛ بل كانت دائمة البحث عن صمتها الخاصة. ولعل ما يميزها هو رغبتها العميقة في المزج بين الماضي والحاضر. فهي تؤمن أن الفن يجب أن يتطور مع الزمن، وأنه يمكن للتقنيات الحديثة والمواد الجديدة أن تكون جزءاً من هذا التراث العريق دون أن تفقده جوهره.

وفي هذا الصدد تروي: «إن حبي للحرف العربي وطموحي أن أخرج به قليلاً من عالم اللوحة، وكذا عشقي للخشب الطبيعي وولعي بهذه المادة التي طبعها الله بسحر رباني، جعلاني أفكر في إنتاج أعمال تجمع بين جمال المادة وجلال الحرف». وتضيف: «إن الهدف الأساسي من هذه الأعمال هو تطوير

تغوص الخطاطة المغربية سهام كرواض في عوالم الخط العربي، متحركة بخفة بين إشارات الحرف وجماليات الزخرفة، مستلهمة من ينبوع التراث، لتنتق لوحات تعكس عظمة اللغة العربية، وتجسد رؤية تجمع بين الأصالة والتجديد لهذا الفن العريق.

تحمّل خريجة أكاديمية الفنون التقليدية بالدار البيضاء، على عاتقها مسؤولية التعريف به وإبراز جمالياته من خلال أعمالها الفنية. تقول: «إن الخط العربي ليس مجرد رسم وكتابة، بل هو فنٌ وعلمٌ له قواعده وأسسها التي تعلمتها وأعلمها، إنه العالم الذي أختارني وعلمني المحبة والسلام والتسامح والتعشق في فهم الجمال بكل معانيه، فإذا كان الحديث اليوم عن العلاج بالفن بما هو أحد أساليب التعافي والتعبير عن الأفكار وفهم المشاعر، والتعامل مع الحياة وضغوطاتها بشكل أفضل، فإن هذا المجال منحني كل هذه المساحة وأكثر».

تقود مؤسسة «سهام الفن» مشروعاً فنياً يهتم بتطوير الحرف العربي وإدراجه في الحياة اليومية بصيغ عديدة جديدة بهدف خلق آفاق أوسع للتواصل عبره. وتشارك حالياً في ملتقى القاهرة الدولي لفن الخط العربي في دورته التاسعة (من 24 أكتوبر إلى 2 نوفمبر)، إلى جانب 160 فناناً وفنانة من 16 دولة عربية وأجنبية. بدأت رحلة سهام كرواض مع الخط العربي منذ سنة 2013 داخل أكاديمية الفنون التقليدية التابعة لمؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، وبالضبط شعبة فن الخط العربي والزخرفة، حيث تشرى أسرار وقواعد هذا العلم الذي قال عنه إبن خلدون في مقدمته: «إنه صناعة شريفة يتميز بها الإنسان عن غيره، وبها تتأذى الأغراض، ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين وما كتبه من علومهم وأخبارهم». تقول: «كانت البدايات صعبة في مجال جديد لا أعرف عنه شيئاً، غير أنني وجدت الدعم والسند من أساتذة لم يبخلوا عليّ من فيض معرفتهم، كانت السنة الأولى داخل الأكاديمية لدراسة الخطوط المغربية والمشرقية والزخرفة أيضاً، في حين خصصت السنة الثانية للمشاركة في معارض وطنية وورشات وملتقيات، وهنا بالضبط أدركت أن هذا العالم الذي دخلته عن طريق الصدفة، هو شعفي الحقيقي الذي لا يمكن أن أتخلى عنه».

وإذا كان الشغف هو البداية الحقيقية للنجاح كما يقال، فإن الفنانة التي كانت تشغله في المكتبة الواسعة لمؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، وجدت في الخط العربي تلك الطاقة التي تملأها بالإلهام والحماس لمواجهة تحديات الحياة وضغوطاتها. وقررت بعد تخرجها عام 2015، الاستمرارية

وأخيراً

أصيلة... كل هذه الوداعة

معن البيازي

يسأء إلى المدن عندما تنتظر، وأنت تزورها، بعين السائح، فهذا يُبعدك ليس فقط عن أنفاس ناسها وساكنتها والبشر الذين يعمرونها، بل أيضاً يُخفي عنك ظلالاً ونبضاً حياً فيها، لن تراهما. غير أنك لما تكون زائراً لمدينة تتوقّف على مقادير باهظة من السكينة، يكون طبيعياً أن تشغل حواسك بالذي تلتقطه عينك مما تقدّمك من جديد ورائق، وجميل من قبل ومن بعد. هكذا أراي، في مدينة أصيلة على ساحل الأطلسي في أقصى الشمال الغربي للمغرب، أفتّح في الناس كثيراً. وأجعل عينيّ تجولان في الفضاء المفتوح في البحر المنبسط، في النوارس الفرحة، في السماء المغلّفة بغيوم مطر زارنا، في السور الذي يُحيط بالمدينة العتيقة، بالجدران التي رُسمت عليها لوحات ومشهديات عريضة بألوان بلا عد، بالحيطان البيضاء، بميادين وحدائق وشوارع وساحات (ساحة ابن خلدون مثلاً) رائقة. أعجب الشاعر الكونغولي تشيكايا أوتامسي على بديع قوله إنك «منا (في أصيلة) تحسّ بشهوة عازمة للحياة. تشتهي أن تكون قطعة تطلب لطف الملامسة. جدران أصيلة نشيداً هامساً للأيدي التي شكّلتها. أتذكر الآن، في زيارتي الثانية للمدينة، ضيفاً في منتدي موسمها الخامس والأربعين، تعرّفي أول

ولا اللوحات المحمّية جيّداً على جدران المدينة العتيقة ذات الأبواب الخمسة. قرأتُ أن عدّة نوبات تخريب ودمار تعاقبت منذ احتلالها البرتغاليون (1471)، وهم الذين بنوا أسوارها المنيعّة، وشيّدوا أبراجاً ضخمةً مجهّزة بالمدافع والأسلحة النارية، وحوّلوها إلى مجرّد قلعة محصّنة. يحبّها الأجانب للزيارة والسياحة والإقامة، وفيها جالية إسبانية لأفرادٍ منها مطاعم ومصالح. تعرّضت لأكثر من غزو، واستولى عليها الإسبان، قبل أن يغادروها في 1589، ثم عادوا إليها محتلين في نهاية القرن السابع عشر، وقصفها النمساويون في 1829 والإسبان في 1860. ومقاطع كهذه من تاريخها ينطق بأن أزيلا (تسمية أخرى لها)

مدينة تحتاج هناة، بال ومزاجاً رانقا لتسعد بأنس وفير وانت تجول فيها، وتتظنر في دورها وبيوتها، ولا عمارات عالية هنا، وأنت تنقل عينيك بين العتيق والجديد، وتسعد بدفٍ وندى فيما مطر خفيف وغير خفيف حواليك... ولكن هل في المقدور أن تقبض على حفنة من هناة بال وقسط من مزاج رائق، وليس من خير يسرّ البال تعثر عليه، في غضون عمك تتسقط الأخبار وتنشرها.